بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد الصمد والصلوة على رسوله محمد هو بين جميع الرسل مفرد
ولم يكن له منهم كفوا احد وعلى آله وصحبه هم كانوا بابقائهم اسعد وباخلاقهم
امجد وبعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد المرعشي الدباغي ان ارباب العلم
والكمال وان اصحاب الفضل والافضال لما امتازوا بحصول مطالبهم وفازوا
بوصول مقاصدهم ومآربهم بنظر من هوامع العواطف واشمل المكارم واتم العوارف
قد غني عن التحديد والتعريف وقد استغنى عن المدح والتوصيف لانه اعرف المعارف
عند كل منصف عارف كيف لا وانى كم اصفه فهو بمراتب فوق ما اصفه قد كانت
همته عليه وصارت نيته سنيته حيث ادى ما انعم الى اهله واحسن ما اعطاه
الى محله وانه احرى بان يسطر كماله على عيون الاحداق دون ان يحرر على بطون
الصحائف وسطوح الاوراق وانه ذو النسب الطاهر والشرف الاصيل
والحسب الفاخر الا وهو مولانا شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام سمي سيدنا ونبينا
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم لازالت شمس دولته على العلماء طالعة ومابرحت
كواكب رأفته على الفضلاء ساطعة مع بقاء قرة عينه النجيب والحسيب اعني به
مخدوم الاريب الاديب والنسيب اطمعني في اجتماع تلك الكمالات واتصاف
جناب عزته بهذه النعوت والصفات ان احرر لسعادة حضرته رسالة لطيفة
وان اجعلها لسدته البهية تحفة شفيعة لان يساعدني في مطالبي ومرصادي
ويوصلني الى اقصى مآربي ومقصدي فان توجه اليها على وفق المأمول والمسئولات
كوكبا دريا بل قمرا منيرا عند ذوي العقول وان تلقاها باحسن القبول صارت شمسا
مشرقة لدى الفحول فصادفت تفسير الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا لسورة الاخلاص

١٤٨

على اسلوب يستغربه الفضلاء ويستحسنه الاعلام ويستقبله الخواص وجدته
بكرا لم يوضع قلم ولم يسمع عليه كلم بل لم يسبق منهم نظر اليه فشرعت الى آخره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد الصمد والصلوة على رسوله محمد بين جميع الرسل مفرد ولم يكن منهم
كفوا احد وعلى آله وصحبه هم كانوا بابقائهم اسعد وباخلاقهم امجد فيقول الفقير
الى الله الغني احمد الشهير بالدباغي لما صادفت بيانا انيقا وتفسيرا منيفا للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا لسورة الاخلاص على اسلوب يستغربه الفضلاء ويستقبله الخواص
وجدته بكرا لم يوضع قلم ولم يسمع كلم عليه بل لم يسبق منهم نظر اليه فاردت ان احرر
حاشية عليه بحيث ينظر اليها كل من رآها نظرا ادق من نظر الى سواها فشرعت
نقل كلامه وتوضيح مرامه واظهار مخبآته وتصريح مطوياته ثم تحقيق المقام بما الهمت
من العزيز العلام على وجه بانظار العظام حقيق وبشان معنى نظم الكلام يليق مستعينا
بالملهم الصواب قائلا ان الصواب انما هو مع من وفق واصاب غير ملتزم للاجمال غير مبال
لتحسين المقال ترجيحا لتدقيق البال في المآل واظهارا وتوضيحا لحقيقة الحال
ودفعا لصعوبة المآل والمفهوم من المقال ولئن ردها الجهلة فيقبلها الكملة
ولئن ضعفها القاصرون فسوف يؤيدها الماهرون استودعها ما عن نظر
القاصرين العارفين دقة معاني الاقوال بشهرة القائلين وما توفيقي الا بالله الموفق
المصيب عليه توكلت واليه التجارت وانيب قال قوله جل جلاله قل هو الله هو المطلق
هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره اقول يعني اراد الله سبحانه بهو في قوله
قل هو الله هو المطلق اي هو من كل وجه يعني غير مقيد في كونه هو بشئ غيره تعالى اي مستقل
في وجوده غير محتاج الى المقوم اصلا بمعنى ان هويته غير موقوفة على غيره على ما يدل

عليه تفسيره بقوله هو الذي لا تكون آه والحاصل انه تعالى اراد في اول السورة تعريف
ذاته ومن المعلوم ان تعريف الشيء انما يكون بذكره ولا يمكن ذكرها لجلالتها وعظمتها
بلفظ غير هو فعبر سبحانه وتعالى به اي بهو عنها فاراد الشيخ الرئيس توضيح مراده تعالى به
فقال هو المطلق بالمعنى المذكور وبالجملة ان كل شيء هو وله هوية وخصوصية
ووجود خاص لكن كون غيره تعالى هو من غيره ومقيد به بمعنى ان هويته موقوفة
عليه فلا يكون هو المطلق بخلاف كونه تعالى هو وهويته فمعنى قوله تعالى قل هو الله
هو المطلق بالمعنى المذكور الله وسيتضح لك هذا ثم اقول ان قوله لا تكون اه
بمعنى ان هويته غير موقوفة على غيره وان قوله هو الذي اه تفسير هو المطلق على ما اشرنا
اليه فيمكن ان يستدل به على ذلك بان يجعل هذا صغرى وتضم اليه كبرى هكذا
ان مراده تعالى بهو في النظم هو المطلق لان مراده به فيه هو الذي لا تكون اه
وما لا تكون اه هو المطلق ينتج فمراده به هو المطلق قال فان كل ما كان هويته
من غيره فبدونه لم يكن هو هو اقول لا يخفى ان قوله هويته من غيره بمعنى موقوفة
على غيره بمعنى لا يكون هو الا بذلك فمعنى قوله فبدونه اه فيكون هو هو لغيره ثم الظ
انه جزء من دليل دعوى ضمنها قوله هو الذي لا تكون اه وفي تقريره طرق اوضحها
ان يجعل هذا استثناء من مقدم شرطية هكذا لو كان كل ما كان هويته من غيره
فبدونه باعتباره لم يكن هو هو فهو المطلق الذي لا تكون اه لكن كل ما كان اه ينتج
فهو المطلق هو الذي لا تكون آه ثم اقول ان الحق ان قوله فان كل ما كان آه صغرى
من الشكل الرابع وكبراه قوله الآتي فاذن كل ممكن فهويته من غيره وسيجيء تقريره
مع نتيجته قال وكل ما كان هويته من ذاته فهو هو اقول ان قوله هويته
من ذاته بمعنى غير موقوفة على غيره وان قوله فهو هو بمعنى هو هو لذاته بقرينة

مقابلة

مقابلة ما قبله فيرجع الى هو المطلق بالمعنى المذكور وسيجيء تحقيق ذلك وان قوله
وكل ما كان هويته من ذاته آه انما هو النقيض باعتبار المفهوم لقوله فان كل
ما كان آه وقد سمعت ان ذلك صغرى من دليل من الشكل الرابع فقوله وكل ما كان
آه صغرى اخرى من دليل اخر منه ايضا وكبراه مطوية وسيصرح اي الشيخ بنتيجته
قال لكن كل ممكن فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده من غيره فخصوصية
وجوده من غيره وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن فهويته من غيره اقول
ان قوله كل ممكن فوجوده من غيره صغرى وان قوله وكل ما كان وجوده من غيره
فخصوصية وجوده من غيره كبرى من الشكل الاول وان قوله فاذن كل ممكن فهويته
من غيره نتيجته وذلك ظ ثم انه اي قوله فاذن كل ممكن فهويته من غيره هو الكبرى
الموعودة لقوله فان كل ما كان هويته من غيره لم يكن هو هو من الرابع فرده الى الاول
بعكس الترتيب هكذا كل ممكن فهويته من غيره وكل ما كان هويته من غيره لم يكن هو هو
ينتج فكل ممكن لم يكن هو هو لذاته هذا هو النتيجة الموعودة قال فالذي لذاته
هو هو الواجب الوجود اقول انت تعلم انه هو النقيض بحسب المفهوم لقوله فكل ممكن
لم يكن هو هو فلذلك فرعه على قوله فاذن آه لانه وقع صغرى من الرابع ثم كبرى من الاول
بعكس الترتيب من دليل قوله قوله فكل ممكن آه على ما سمعت والتفريع على جزء دليل المدعى
تفريع على ذلك ما لا تم اقول ان الحق ان قوله فالذي لذاته آه انما يتفرع في الحقيقة
بمعونة ما قبله على دليل وقع قوله وكل ما كان هويته من ذاته فهو هو صغرى منه كما اشرنا اليه
فتقريره هكذا كل ما كان هويته من ذاته فهو هو لذاته والواجب الوجود الذي هويته لذاته
فنرده الى الاول هكذا الواجب الوجود الذي هويته لذاته وكل ما كان هويته لذاته فهو هو
لذاته فالواجب الوجود الذي لذاته هو هو فعكسنا الى قولنا فالذي لذاته هو هو
الواجب الوجود وهو المط ولك ان تقول ان قولنا غير الممكن موجود الذي لذاته هو هو

انماهو النقيض لقوله فكل ممكن لم يكن هو هو اي لذاته وان عكس ذلك هو قولنا الذي
لذاته هو هو غير الممكن موجودا فنجعله صغري وقولنا وغير الممكن موجودا الواجب الوجود
كبري ينتج قوله فالذي لذاته آه ونجعل قوله كل ممكن اه استثناء هكذا لو كان كل ممكن
لم يكن هو هو لذاته فالذي لذاته اه لكنه كذلك ينتج فالذي آه توضيحه ان نقيض قوله كل
ممكن فوجوده من غيره انما هو قوله غير الممكن موجودا فوجوده من ذاته فنجعله صغري
وان نقيض قوله وكل ما كان وجوده من غيره فهويته من غيره انما هو قولنا وما كان
وجوده من ذاته فهويته من ذاته فنجعله كبري ينتج قوله فاذن اه وان نقيض قوله
فاذن كل ممكن فهويته من غيره انما هو تلك النتيجة اي قوله فاذن غير الممكن موجودا
فهويته من ذاته فنجعلها صغري وان نقيض قوله وكل ما كان هويته من غيره فلا يكون
هو هو انما هو قولنا وكل ما كان هويته من ذاته فهو هو من ذاته فنجعله كبري ينتج
فاذن غير الممكن موجودا هو هو من ذاته ثم غير الممكن موجودا الواجب الوجود وعكسه
الواجب غير الممكن موجودا فنجعله صغري وغير الممكن موجودا الذي لذاته هو هو كبري
ينتج فالواجب الذي لذاته هو هو وعكسه الذي لذاته هو هو الواجب الوجود وهو المط
هكذا ينبغي ان يقرر هذا المقام مجتنبا عن مزنات الاوهام قال وايضا كل ما كان
ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره فلا يكون هويته ماهيته لنفس ماهيته
فلا يكون هو هو لذاته لكن المبداء الاول هو هو لذاته فاذن وجوده عين ماهيته
اقول لا يخفي عليك ان قوله وايضا عطف علي قوله فان كل ما كان هويته اه وقد عرفت
انه قد اثبتا ولا قوله كل ممكن لم يكن هو هو لذاته ثم قوله فالذي لذاته هو هو الواجب
الوجود فاراد بهاي بقوله وايضا كل ما كان اه اثبات قوله فاذن وجوده عين ماهيته
ثم اثبات قوله الآتي فاذن الواجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عداه آه
لكن لا يتم تقريبها علي ما ستسمع فنقول في تقرير الكلام وتحقيق المقام ان كل ما كان
ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره وما هو وجوده من غيره فلا يكون هويته

ماهيته

ماهيته لنفس ماهيته ينتج فكل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فلا يكون هويته ماهيته
لنفس ماهيته فنجعله صغري ونضم اليه كبري قولنا وكل ما لا يكون هويته ماهيته لنفس
ماهيته فلا يكون هو هو لذاته ينتج فكل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فلا يكون
هو هو لذاته ثم اقول ان قوله لكن المبداء الاول هو هو لذاته صغري من دليل
كما ان قوله كل ممكن فوجوده من غيره صغري من دليل فستسمع كبراها لكن تلك الصغري
نظرية لما ستسمع ثم ان دليلها ماخوذ مما قبله باعتبار المفهوم والنقيض فنقول
باعتبار المفهوم والنقيض لقوله فكل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره
انما هو قولنا كل ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته فنجعله صغري
وان نقيض قوله وما هو وجوده من غيره فلا يكون هويته ماهيته لنفس ماهيته انما هو
قولنا وما هو وجوده من ذاته فيكون هويته ماهيته لنفس ماهيته فنجعله كبري ينتج فكل
ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فيكون هويته ماهيته لنفس ماهيته فنجعله صغري
وانت تعلم ان نقيض قوله وكل ما لا يكون هويته ماهيته لنفس ماهيته فلا يكون هو هو
لذاته انما هو قولنا وكل ما كان هويته ماهيته لنفس ماهيته فيكون هو هو لذاته فنجعله
كبري لينتج قولنا كل ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فهو هو لذاته فنجعله كبري لقوله
المبداء الاول ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده بان نقول المبداء الاول ما كان آه
وكل ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فهو هو لذاته ينتج فالمبداء الاول هو هو
لذاته اما الصغري فظه واما الكبري فلان ما كان هويته ماهيته غير مغايرة لوجوده
فوجوده من ذاته وكل ما كان وجوده من ذاته فهويته لنفس ماهيته وكل ما كان
هويته لنفس ماهيته فهو هو لذاته فينتج الكبري ثم نجعل قوله فالمبداء الاول هو هو
لذاته صغري ونضم اليه كبري هكذا وكل ما كان هو هو لذاته فوجوده عين ماهيته
ينتج فالمبداء الاول وجوده عين ماهيته وهو عين قوله فاذن وجوده عين ماهيته

صح
فنقول باعتبارهما

لكن تلك الكبرى نظرية على ما ستسمع فلا يتم تقريب قوله فاذن وجوده عين ماهيته
فلا يثبت قوله الآتي فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اما عدم تقريبه
على عدم تقريب قوله فاذن وجوده عين ماهيته فقط واما عدم تقريب ذلك
فلان وجوده انما يكون عين ماهيته لو كان هو هو في نفسه لا هو هو لذاته لان حاصل
تلك الكبرى ان كونه هو هو يستلزم كون وجوده عين ماهيته وذلك انما يتم
لو استلزم كون ماهيته غير مغايرة لوجوده كون وجوده عين ذاته وماهيته
وقد عرفت انه انما يستلزم كون وجوده من ذاته لا كونه عين ذاته توضيحه ان
اللازم بطريق المفهوم من قوله كل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره
انما هو قولنا كل ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته لا وجوده
عين ذاته وماهيته فلا يلزم من عدم مغايرة ماهية شيء لوجوده ومن عكس الا عدم
كونه من غيره لا كونه عينها لجواز ان يكون لا هي ولا غيرها او غيرها ولذلك وقع النزاع
بين الحكماء والاشعري وبين الاشاعرة والماتريدي في كون صفة وجوده تعالى عين ذاته
ولا هو ولا غيره وغيره وبين الاشاعرة والماتريدي في سائر صفاته تعالى هل هي
غير ذاته او لا هو ولا غيره على ما حقق في محله ملخصه انك قد عرفت ان اللازم
باعتبار النقيض من قوله فكل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره انما هو
قولنا كل ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته لا وجوده عين ذاته
وماهيته وان اللازم باعتبار النقيض والمفهوم من قوله وما يكون وجوده من غيره
آه انما هو قولنا وما هو وجوده من ذاته فهويته لنفس ماهيته لا هويته نفس ماهيته
وان اللازم باعتبار ذلك من قوله وكل ما لا يكون هويته لنفس ماهيته فلا يكون هو هو
لذاته انما هو قولنا وكل ما كان هويته لنفس ماهيته فهو هو لذاته لا هو هو في نفسه
فالكبرى غير تامة فلا يتم التقريب واما القول بان صفة وجوده تعالى عند الحكماء

والاشعري

والاشعري عين ذاته وبناء كلامه على قولهما فلا يكون جوابا الزاميا على انه يدافعه ما ذكرهما
في محله قال فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عداه من حيث هو
هو ليس هو هو لذاته بل هويته من غيره وواجب الوجود الذي لذاته هو هو بل ذاته هو
لا غير اقول ان حاصل قوله فاذن واجب الوجود آه فاذا كان وجود المبداء الاول
عين ماهيته بالدليل المذكور وكان ذلك عين الواجب الوجود مصداقا فوجود الواجب
الوجود ايضا عين ماهيته هذا ثم ان وجه لزومه من ذلك على زعمه انك قد سمعت انه
قد اثبت قبله قوله فالذي لذاته هو هو الواجب الوجود وانت تعلم ان عكس الواجب
الوجود الذي لذاته هو هو وقد عرفت ايضا ان كون المبداء الاول هو هو لذاته
قد استلزم كون وجوده عين ماهيته اي على زعمه وانه متحد بالواجب مصداقا
فيستلزم ذلك استلزام كون الواجب الوجود هو هو لذاته كون وجوده الخاص
عين ذاته وماهيته او نقول اجمالا انهما متحدان مصداقا وقد ثبت على زعمه
ان وجود المبداء الاول عين ماهيته فقد ثبت كون الواجب الوجود عين ذاته
وماهيته ثم اقول فقد علم من هذا التحقيق ان مآل قوله فاذن واجب الوجود هو الذي
لا هو الا هو فاذن واجب الوجود لا ذاته وماهيته الا هو اي الا هويته ووجوده الخاص
بان يراد بهويته التي هي عبارة عن وجوده الخاص كما يقتضي ذلك المآل تفريعه على قوله
فاذن وجوده عين ماهيته على ما سمعت وسيجيء تحقيقه نعم ان معناه في الظاهر هو الذي
لا ذاته وماهيته هو اي وجوده الا هو اي الا وجوده وانت تعلم انه انما هو نفي شيء
عن شيء واحد واثباته لذلك من وجه واستثناء شيء عن نفسه من وجه اخر الى غير ذلك
فماله ما سمعت وله معان اخر في الظاهر لكن في كل ما فيه فتفطن ثم انك تعلم ان عكس ذلك
المآل مآلا انما هو فاذن الواجب الوجود هو الذي ليس وجوده الا ذاته وماهيته فمعناه
فاذن واجب الوجود هو الذي وجوده عين ماهيته على وفق المفرع عليه واقتضاء
التفريع عليه توضيحه انك تعلم قد علمت ان قوله فاذن واجب الوجود آه انما يتفرع على قوله

علی ذلک نسخه

فاذن وجوده عين ماهيته وقد سمعت انهما اى المبداء الاول والواجب متحدان مصداقا
فانما اراد بقوله فاذن واجب الوجود آه ان بقول فاذن واجب الوجود هو الذى وجوده
عين ماهيته وذاته لكن عبر عن ذلك بقوله المذكور ولما كان انفهام هذا المعنى من ذلك منه نسخة
خفيا فسره بقوله اى كل ما عداه آه على ان يقع قوله وواجب الوجود هو الذى لذاته هو هو
بلا ذاته هو لا غير تفسير الذلك ما لا اضرابا كان قوله بلا ذاته هو لا غير تما قبله او ترقيا منه
والثانى هو الظ فقوله فاذن واجب الوجود آه بمعنى فاذن واجب الوجود هو الذى لذاته
هو هو بلا ذاته هو لا غير وانت تعلم ان المدعى ما لا او لا على ما يقتضيه التفريع ان قوله فاذن
واجب الوجود هو الذى لا هو الا هو وثانيا ان قوله وواجب الوجود آه بمعنى ان وجود الواجب
الوجود عين ماهيته فلا تطبيق فنقول فى توفيقه ان قوله واجب الوجود آه بحث تفسيره
فى تقدير واجب الوجود هو الذى لذاته هو هو لا غير على ما يقتضيه تكرر هو تاكيدا كما بمعنى نسخة
ينادى عليه اضرابه لقوله بلا ذاته آه وسيجئ تفصيله ثم انك تعلم ان قصر الذات فى هو على ما هو
المفروض يستلزم عكسه بمعونة المقام فعليك بالتامل التام ثم اقول ان قوله بلا ذاته هو
لا غير اما بمعنى بلا ذاته هو لا غير ذاته هو حتى يكون اى الذات غيره فتكون واسطة لكونه هو
فيكون لاجل ذاته هو لكن هذا الاحتمال فاسد على ما لا يخفى او بمعنى بلا ذاته هو لا غير هو بمعنى
ان ذاته انما هى هو لا غير هو فهذا الاحتمال هو الحق فى المقال ويؤيده قول المفسر اى قوله
لا هو الا هو لان ماله على ما سمعت انما هو هو لا غير هو فحاصله بلا ذاته هو لا غير هو حتى تكون
واسطة لكونه هو فعلى هذا الاحتمال يرجع القصر المندرج التزاما فى معنى الاضراب المنى
الى القصر المنفهم من تكرر هو فى قوله والواجب الوجود هو الذى لذاته هو هو وايا ما كان
ان قوله لا غير فى تقدير الوجود لا غير هو وانت تعلم ان كونه هو يستلزم هويته وهى فى المآل
عبارة عن وجوده الخاص فى فهمهم فمراده بهو فى المقام انما هو هويته بذكر اللازم فى قوله بلا ذاته نسخة
وارادة الملزوم بقرينة اقتضاء التفريع والمفرع عليه ذلك واتحاد المبداء والواجب
مصداقا كما ينادى عليه قوله الآتى ولما كانت الهوية الالهية لا يمكن التعبير عنها لجلالتها

الابانة

الابانة هو وقوله لما اشار بهو الى الهوية المحضة آه وقوله الآتى فاذا ذكر الهوية وشرحها
باللوازم الغريبة اشار الى وجوده المخصوص يعنى قوله فى الخاتمة اشار الى الهوية المحضة التى
لا اسم لها الا انه هو فتفطن ثم انه انما عدل عن ذكر الهوية والوجود اللازمة لهو اليه لاقتضاء
ما قبله من قوله لذاته هو هو والاضراب عنه وعدم امكان التعبير عنها الا بانه هو على ما صرح به
نفسه على ما سمعت ثم اقول انك قد عرفت ان هويته انما هى وجوده الخاص فاله فاذن
واجب الوجود هو الذى ذاته وماهيته هويته ووجوده فعكسه مال الا فاذن وجود الواجب
الوجود وهويته ذاته وماهيته وهو المدعى ومقتضى التفريع ايضا فتدبر فقوله هو الذى
لا هو الا هو بمنزلة هو الله الذى لا اله الا هو بمنزلة الله لا اله الا هو هكذا ينبغى ان يفهم
هذا المقام والله الموفق وبه الانفهام فمن عمى عن ذلك فقد يقع فى قعر الاوهام ومنشأ الانفهام نسخة
قال وتلك الهوية والخصوصية معنى عديم الاسم لا يمكن شرحها الا بلوازمها منها اضافية
وهى اشد تعريفا وسلبية والاكمل فيه اللازم الجامع لنوعيها وذلك كون تلك الماهية
الها فان الاله هو الذى ينتسب اليه غيره دون عكسه والاله المطلق هو الذى كذلك مع جميع
الموجودات فانتساب الغير اليه تعالى اضافى وكونه غير منتسب الى الغير سلبى ولما كانت الهوية
الالهية لا يمكن التعبير عنها لجلالتها وعظمتها الا بانه هو ثم شرحها انما يكون بلوازمها وانها
اضافية وسلبية والاكمل فيه ذكرهما والله يتنا ولهما عقبه هو باى بالله تعالى ليكون
كالكاشف عما دل عليه هو وفيه لطائف منها ان تعريفها بلوازمها اشعر عدم مقوماتها
وانه لما شرحها بها عقب ذلك بانه الاحد وهو الغاية فى الوحدة فكان فيه تنبيها على انه
لما كان فى اقصاها ولم يكن له مقومات تعذر تعريفها الا بها وان لهوية المبداء الاول لوازم
لكنها مرتبة فانها معلولات ولا يصدر عن البسيط من كل وجه اكثر من الواحد الا على الترتيب
من عنده تعالى وان الاقرب اشد تعريفا ولا يلزم اقدم من وجوب الوجود وبوساطته يلزمه
انه مبداء للكل ومجموع هذين اللازمين هو الالهية ولذا اشار باى بهو الى الهوية المحضة
البسيطة حتى التى لا يمكن التعبير عنها الا بانه هو وانه لا بد من تعريفها باللوازم عقبه بالاقرب
لزوما وهو الالهية الجامعة للايجاب والسلب وفيه شك وهو ان معرفة ماهيته تعالى

وان لم يمكن لغيره تعالى الا بالاضافة والسلب الا انه تعالى عالم بها فلم لم يذكرها واقتصر على
ذلك اللوازم فنقول ليس للمبداء الاول مقوم اصلا فانه وحدة مجردة بسيطة منزه
من الكثرة ولتلك الوحدة لوازم فاذا ذكر الهوية وشرحها باللوازم القريبة اشار
الى وجوده المخصوص ولذا اصل في الحكمة وهو ان تعريف البسائط بلوازمها القريبة
في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها اقول قد سبقنا بما في قوله وتلك الهوية والخصوصية
الى قوله ولا يصدر فنقول قوله ولا يصدر آه مبني على قاعدة الحكماء من ان الواحد لا يصدر
منه الا الواحد وعلى اثبات الوسائط وقد ابطلها اهل السنة وفسروا النظم بما لا اسس
منه فلا ينبغي ان يجعل مبنا لتفسير نظم الكلام فعليك بالتامل التام واما قوله وفيه شك
فنقول في دفعه من غير حاجة الى ما تكلف في الجواب انه اذا لم يكن لغيره تعالى معرفة ذاته
وماهيته لاختصاصها به تعالى الحكمة تختص به تعالى فما الفائدة لذكرها لغيره يعني انه تعالى
لما لم يعط لغيره استعدادا لمعرفتها الحكمة تختص بذاته تعالى فلا طائل تحت ذكرها فلا حاجة
بل لا وجه لما قاله في دفعه الآن يتكلف فتدبر قال قوله جل جلاله احد مبالغة في الوحدة
لا تحقق الا اذا كانت الواحدية اشد فان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك فالذي
لا ينقسم اصلا اولى لها مما ينقسم من بعض الوجوه فاذا ثبت ان الوحدة قابلة للشدة
والضعف وان الواحد مقول والاكمل في الوحدة الذي لا يمكن اقوى منه في الوحدة
فاحد دل على انه واحد من جميع الوجوه ولا كثرة هناك لا كثرة المقومات كالاجناس
والفصول ولا كثرة الاجزاء كالمادة والصورة وذلك يتضمن كونه منزها عن الجنس
والفصول وعن سائر وجوه التشبيه والبرهان على اندراج هذه المسئلة تحت تلك اللفظة
ان ما كان هويته من اجتماع الاجزاء فهويته موقوفة عليها فلا يكون هو هو لذاته
لكن المبداء الاول هو هو لذاته كما دل عليه هو الله اقول لما بين الى هنا مرجع ضمير هو
ومراده تعالى به اراد ان يبين وجه تعبيره عن المعرف الذي هو ذاته الشريفة بل
وماهيته بلفظ هو دون غيره ووجه عدم تعريفه بالمقومات ووجه تعريفه باقرب

لوازمه

لوازمه اي بالله ووجه تعقيبه باحد ببيان معناه واقتفاء معنى الله اياه حاصله
ان الله تعالى لما اراد باول السورة تعريف ذاته وانه لا بد لتعريف الشيء من ذكره وامتنع
التعبير عنها لجلالتها وعظمتها بغير هو عبر عنها بذلك واشار به الى هويته ولما امتنعت
معرفة ذاته بكنهه لغيره تعالى لاحضارها الذاته لحكمة تختص به تعالى ولم يكن له مقومات
لوحدته الحقيقية وبساطته المحضة التي دل عليها لفظ احد وان تعريف البسائط بلوازمها
القريبة في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها وان لوازم ذاته وماهيته اضافية وسلبية
والاكمل في التعريف ذكرهما وكان معنى الله اقرب اللوازم وبيننا ولهما عرفها به فاحد جواب
في المآل عن عدم تعريفها بالمقومات وبيان لوجه تعريفها باقرب لوازمها دون المقومات
لكونه تعالى واحدا حقيقيا متصفا بغاية الوحدة واستلزام ذلك عدم المقومات حاصله
انه تعالى واحد حقيقي من جميع الوجوه والواحد الحقيقي منزه عن التركيب والتعدد وعما يستلزمهما
والتعريف بالمقومات يستلزمهما فينافي الوحدة الحقيقية فمنزه عنها وانما يعرف باللوازم
والله اقربها واشملها ايجابا وانتزاعا عرفها به فاحد برهان على عدم المقومات وعلى امتناع
التعريف بها ولزوم تعريفه بالله والله برهان على انه واحد حقيقي توضيحه ان الالوهية
تقتضي الوحدة الحقيقية فلما كان الها كان واحدا حقيقيا وما لم يكن واحدا حقيقيا لم يكن
الها فحاصله هو احد اي الذي هويته لا تكون موقوفة على غيره احد لانه الله والله احد فهو احد
اما الصغرى اي قوله لانه الله فظاهر واما الكبرى اي قوله والله احد فلانه اي الله هو المستغني
عن الغير وانه يحتاج اليه الكل والمستغني عن الغير آه احد فالله احد يرد على ظاهر قوله
ولا كثرة الاجزاء كالمادة والصورة لانه ناطق بتحققهما في غيره تعالى وقد ابطلهما اهل
السنة ايضا قال الله الصمد هو ما لا جوف له او السيد فمعناه على الاول سلبي اشارة
الى نفي الماهية فان ما له ماهية له جوف وما لا جوف له وهو موجود فلا جهة ولا اعتبار
لذاته الا الوجود والذي لا اعتبار لذاته الا الوجود غير قابل للعدم فان الشيء من حيث موجود
غير قابل للعدم فاذن الصمد الحق الواجب الوجود مطلقا وعلى الثاني اضافي لكونه مبداء للكل
ويحتمل ارادتهما فمعناه ان الله هو الذي يكون كذلك اي الالهية عبارة عن هذا السلب
والايجاب تدل على تحقيق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود والمبدئية لما عداه
اقول فان قلت ان قوله فمعناه على الاول اشارة الى نفي الماهية يناقض باعتبار المفهوم

فعرفها الخ

قوله السابق فلا يكون آه هويته ماهية لنفس ماهية انتهي ويناقض قوله فاذن وجوده عين
ماهيته انتهي وقوله وفيه شك وهو ان معرفة ماهيته آه تناقضا صريحا قلت ان مُال قوله
بنفي الماهية ههنا غير وجوده الخاص لا نفيها مطلقا ومُال الاقوال المذكورة ان ذاته وماهيته
ووجوده الخاص متحد الاشيئ هناك غير ذلك الوجود فلا تناقض غايته ان بنائه علي قول الاشعري
والحكماء علي ما مرّ اجمالا مع ما فيه علي ما اشرنا اليه وقد فصل في محله وذلك بحث اخر ولكل مقام
مقال ثم اقول ان حاصل معني الصمد للحق الواجب الوجود والمبداء للكل وان المفهوم من قوله فدل
علي تحقيق معني الالهية آه ان هذه الجملة انما هي لتحقيق معني الحكم بهو الله لزيادة علمهم بصمديته
تعالي فحاصله هو الله لانه الصمد والصمد الذاي يستلزم الالوهية ويقتضيها فهو الله وان شئت
قلت لو كان هو الصمد فهو الله لكنه الصمد فهو الله فافهم والله الموفق وهو اعلم قال

قوله جل جلاله لم يلد ولم يولد لما بين ان الكل محتاج اليه تعالي فانه فياض الوجود وكان لبعض
الاوهام ان يتوهم ان هويته لما كانت تقتضي الالهية التي معناها الافاضة فلعله يفيض وجود
مثله فبدا بين سبحانه انه لا يتولد عنه مثله فان كل ما يتولد عنه مثله كانت ماهيته مشتركة
بينه وبين غيره فالتقدير فيتشخص بالمادة فيكون ماديا والمادي يتولد عن غيره لم يلد لانه
لم يتولد فان قيل اي اشارة في السورة تدل علي انه غير متولد عن غيره قيل لما لم تكن له ماهية
واعتبار سوي انه هو الذي ابتداء به في اولها وكانت هويته لذاته وجب ان لا يكون متولدا
عن غيره والا لكانت هويته من غيره فلا يكون هو هو لذاته اقول قوله لما بين آه حاصله
ان قوله تعالي لم يلد جواب عن مقدر اي احتراز عما يتوهم بعد قوله تعالي هو الله احد الله الصمد
ان مقتضي الالوهية والصمدية افاضة الوجود علي غيره فهل يجوز افاضة مثل وجوده بان يلد فدفعه
بقوله لم يلد وبرهانه قوله ولم يولد لانه عطف العلة علي المعلول كما اشار اليه بقوله
فالتقدير لم يلد لانه لم يولد واما دليل قوله ولم يولد انما هو قوله هو في اول السورة علي ما فصله
بقوله ولما لم يكن له ماهية واعتبار آه بان يرجع حاصله الي ان يكون هو دليلا عليه هذا قال

قوله ولم يكن له كفوا احد لما بين تعالي انه ليس له ما يساويه في قوة الوجود واما في الماهية النوعية
فيبطله قوله تعالي ولم يولد فان ما كان ماهيته مشتركة فوجوده مادي فمتولد عن غيره او في الجنسية
وهو وجوب الوجود فيبطله هذه الاية ايضا فانه ح له جنس وفصل فيكون وجوده من الازدواج

للحاصل

وُمال قوله فاذن آه ان ذاته وماهيته ووجوده متحدة ثابتة آه نسخه

علي ما فصل في محله نسخه

للحاصل بين الجنس كالام وفصل الذي كالاب ويبطله ايضا اولها لان ما كان ماهيته منهما لم يكن هو
هو لذاته اقول لا يخفي ان معني قوله ويبطله آه ان يكون هذا القول دليلا عليه وفي تقريره طرق
منها انه لو كان له تعالي كفوا احد اي مساويا وشريكا في قوة الوجود اما بان يكون مساويا له في الماهية
النوعية فيكون ماديا فيكون متولدا عن غيره فملخصه فلو كان له كفوا احد يكون متولدا عن غيره
والتالي بط بالدليل الذي سمعت علي قوله ولم يولد والمقدم مثله بنتيج قوله تعالي ولم يكن له كفوا
احد هذا حاصل قوله فيبطله ولم يولد او يكون مساويا في الماهية الجنسية فيكون له جنس
وفصل كالاب والام فيكون متولدا عن غيره والتالي بط بالدليل المذكور بعينه والمقدم مثله
بنتيج قوله ولم يكن له كفوا احد وهذا حاصل قوله فيبطله هذه الاية ايضا ثم نقول في اثبات
قوله ولم يكن له كفوا احد لانه لو كان له كفوا احد يكون ماهيته مركبة من الجنس والفصل فلم يكن
هو هو لذاته والتالي بط بالدليل الذي ذكره غير مرة علي انه هو هو لذاته فتذكر والمقدم مثله
بنتيج قوله ولم يكن له كفوا احد وهذا حاصل قوله ويبطله اولها هذا قال

ختم اشارة الي الهوية المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقبه بالالهية اقرب اللوازم
واشدها تعريفا ثم عقبه بالاحدية لئلا يقال ترك التعريف الكامل بالمقومات
وليدل علي انه واحد من جميع الوجوه ورتب الاحدية علي الالهية دون عكسه فان الالهية
عبارة عن استغنائه واحتياج الكل اليه ولما كان كذلك كان واحدا مطلقا والا لاحتاج
الي اجزائه فهي من حيث هي هي تقتضي الوحدة دون عكسه ثم عقب ذلك بالصمدية ودل
علي تحقيق معني الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود والمبدئية لما عداه ثم عقبه
بانه لا يتولد عنه غيره لانه غير متولد عن غيره وبين انه وان كان الها للجميع وفياضا للوجود
لكن لا يجوز ان يفيض مثله علي غيره كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقبه بانه ليس ما يساويه
في قوة الوجود فمن اولها الي الله الصمد في بيان ماهيته ولوازم وحدة حقيقته وعدم تركيبه
اصلا ومن لم يلد الي اخر السورة في انه ليس ما يساويه لا في نوعه ولا في جنسه لا بان يكون
غيره متولدا عنه ولا بان يكون هو متولدا عن غيره ولا بان يكون متوازيا له في الوجود

فلهذ المبلغ يحصل تمام معرفة ذاته ولما كان الغرض من طلب العلوم معرفة ذاته وصفته وكيفية
صدور افعاله والسورة دالة على التعريض والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذاته تعالى
جعلها معادلة لثلث القران انتهى كلام الشيخ الرئيس في تفسيره للاخلاص اقول
حاصله انه تعالى لما اراد في هذه السورة تعريف ذاته ولم يمكن التعبير عنها لجلالتها الا بانه هو
قال هو ولما لم يكن لها مقومات لبساطة الحقيقية وكان تعريفها باقرب لوازمها اكمل
خ وكان الله اقربها واشملها عرفها به ولما خفي وجه عدم مقوماتها ووجه تعريفها باقرب
لوازمها اى بالله نبه على ذلك باحد على ما مر تفصيله ولما خفي عندهم كون هو الله وكان
معلوما عندهم كونه الصمد قال الله الصمد ولما توهم من قوله هو الله احد ومن الله الصمد
افاضة وجود مثله بان يلد دفعه بلم يلد واستدل عليه بقوله ولم يولد ولما بقي توهم
ان يتحقق ويوجد ما يماثله في قوة الوجود دفعه بقوله ولم يكن له كفوا احد وقد عرفت
ان دليل قوله ولم يولد قوله هو في اول السورة على ما صرح لها وفصل وجهها والله اعلم
تتمة قد بقي بحث في الكلام يتوقف عليه تحقيق المقام فلنات به باجمل الكلام ليتضح به المرام
وهو ان المفهوم من قوله ثم شرحها بلوازمها منها اضافية وسلبية والاكمل ذكرهما وان الله
يثنا ولها عقبه به ومن قوله وهو الالهية الجامعة للايجاب والسلب انتهى ان لفظة الله يدل
على صفاته الثبوتية والسلبية جميعا ومنه اختلاف فيما بينهم نقلته في رسالتي على البيضاوي
في اول هذه السورة في لفظة الله مع محاكمتي هناك ملخصه ان البيضاوي قال في اول
تفسير البسملة في الفاتحة بعد بيان معناه وقيل اى الله علم لذاته لانه يوصف ولا يوصف به
ولانه لا بد من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا
لم يكن لا اله الا الله توحيدا والاظهر انه وصف في اصله لكنه غلب عليه بحيث لا يستعمل
في غيره وصار كالعلم اجرى مجراه في اجراء الوصف وامتناع الوصف به وعدم احتمال الشركة
اليه لان ذاته من حيث هو غير معقول فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ولانه لو دل على ذاته
لما افاد وهو الله في السموات معنى صحيحا انتهى اقول ـــــــ الظاهر من قوله وقيل

علم

علم لذاته ومن قوله في سورة الاخلاص كما دل الله على صفات الاكرام ومن قوله في رد الاشعري
في ان يوخذ من الذات ان قوله هنا كالعلم في تقدير كالعلم لذاته مع ملاحظة صفاته الثبوتية
بان يكون جزء من دليله هذا وقال العضد في مواقفه قال الاشعري قد يكون مدلول الاسم
عين المسمى اى ذاته من حيث هو نحو الله فانه اسم لذاته تعالى من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون
غيره ولا هو ولا غيره انتهى وقال اى العضد في موضع اخر منه ان الاسم اما ان يوخذ من الذات
بان يكون المسمى ذات الشيء او من جزئها او من وصفها او من الفعل الصادر منها ثم ايها يمكن
في حقه تعالى اما من الذات ففرع تعقلها فقد تكلمنا فيه او من الجزء فمحال او من الوصف
او من الفعل فجايز وقال الشريف فمن لم يجوز تعقل ذاته فلا يتصور اسما بازائه وفيه
بحث لان وضع الاسم لا يتوقف عليه لجواز ان يتعقل ذات ما بوجه ما ويوضع الاسم
لخصوصيته ويقصد تفهيمها باعتبار ما ويكون ذلك الوجه مصححا للوضع انتهى وقال
العضد في موضع اخر منه ان النزاع في الماخوذ من الصفات والافعال فالله اسم لذاته
لا يوصف به غيره وقيل علم جامد اى لذاته مع ملاحظة صفاته الثبوتية فقط وهو مال الى
قول ابي حنيفة وسيبويه وابي سليمان والغزالي وقال الشريف هناك انه على وصفيته
في الاصل انقلب علما مشعرا الصفات الكمال للاشتهار انتهى فالفرق بينه وبين المص اى البيضاوي
ان صفاته الثبوتية مشعرة عنده مدلولة عند المص هذا فملخص الكلام ان الاشعري ذهب
الى ان لفظ الله ماخوذ من الذات موضوع لها فقط من غير اعتبار معنى فيه وذهب الجمهور
منهم الامام الاعظم والعضد والمص الى عدم جوازه واستدلوا عليه بان ذاته تعالى لو لم يعقل
بالكنه فغير ماخوذ منه لكنه لا يعقل به فغير ماخوذ منه فمنع الشريف ملازمته مالا بقوله
وفيه بحث لان الخلاف آه على ما سمعت آنفا والغرض استثنائه بان يكون حاصله لانه انفا
غير معقول بالكنه لم لا يجوز ان يخصص الله تعالى بعض عباده لمعرفة ذاته بالكنه وقد
دفعناها هناك بان يكون حاصل دفع منع الشريف ان الكلام ليس في وضع الاسم مطلقا
بل في وضع لفظ الله علما لذاته تعالى ولا شك انه يتوقف على ان يعقل بالكنه على تقدير

ان يؤخذ منه ينادي عليه ما قالوا في تعريف العلم وكونه علما للذات تعالى وسيجيء
تفصيله هذا وحاصل دفع منع الفخر ان الملازمة المذكورة مشروطة موجهة مقيدة
بان يكون حاصلها ان ذاته تعالى لو لم يمكن لاكثر الانسان ان يعقل بكنهها فغير مأخوذ
منها بالنسبة اليهم لكنها كذلك فغير مأخوذ منها بالنظر اليهم هذا مع ان للاكثر حكم الكل
وان ما ذكره في مقام السند على تقدير تسليمه من قبيل الاقل من الاقل في مثابة المعدوم
وانت تعلم ان الاستثناء ح مقيد بالقيد المذكور ايضا فلا يقع مورد المنع
فلا يضره فتفطن جدا ثم ذهب غير المص والدواني الى ان يؤخذ من السلبية ايضا ويوضع
علما للذات مع ملاحظتها والظاهر ان مأخذه ما قاله الشيخ الرئيس على ما سمعت واما اسم
في اصله او وصف فيه صار علما بالغلبة لذاته مشعر الصفات الكمال وهو محتمل التعريف
او كالعلم وهو قول المص على ما مر او علم جامد لذاته مع ملاحظتها او مع السلبية ايضا
على ما سمعت هذا فلنرجع الى ما نحن فيه فنقول ولما قال المص في اول سورة الاخلاص
كما دل الله على صفات الاكرام اعترض عليه الدواني بان الالهية لا يمكن التعبير عنها لجلالتها
الا بانه هو وشرح الهوية بلوازم منها ثبوتية وسلبية والله يتينا ولها وهو اشارة الى
هويته كالتعريف لها ولذا اعقبه بها انتهى حاصله انه كما دل على الثبوتية يدل على السلبية
ايضا واجاب عنه السعدي بطريق النقض ولزوم الفساد على تقدير دلالته على السلبية
بان قال قوله كما دل اي مستجمع للثبوتية دون السلبية كما ذكره الرازي والا لما اشترك
من يسميه بهذا الاسم ورده الشهاب بان معنى الله قبل العلمية المعبود بالحق فيدل
بالذات على الذات لانها لما لم تكن معروفة بالكنه لوحظت بصفات كالمشخصات لسائر
الاعلام فسواء اريد جميعها كما ذهب اليه المعترض او الثبوتية كما ذهب اليه غيره يلاحظ
اجمالا فلا وجه لقوله لما اشترك اه انتهى فنقول لا يخفى ان قوله لوحظت بمعنى لوحظت
من حيث انها كالمشخصات على ما سمعت وعلى ما ستسمع فنقول في رده ان اراد بالاجمال
غاية الاجمال فيدافعه قوله كالمشخصات وان اراد به اضافيا فتتم ملازمة السعدي
وسيجيء تحقيق المقام فنقول ان المص كانه اشار بقوله والاظهر انه وصف في اصله اه دون
ان يقول والصحيح او والصواب الى صحة قول ابي حنيفة وتابعيه والى صحة قول الدواني

ولا

والى ظهور هما بان يرجع النزاع الى اللفظي فلخص قوله ان قول الاشعري مردود لفوات المقصود
من العلم من تفهيم المعرف للسامع واحضاره في ذهنه مميزا عن جميع ما عداه باعتبار جميع
مشخصاته على ما سيجيء تفصيله وان قولهم صحيح ولذا التحقيق على قولهم والاظهر اه اقول
فح لا يرد عليها ايراد الدواني بل يرجع جواب السعدي من طرفه الى النقض قوله بالتعميم مالا
اعتراف به مالا على ما سمعت فنقول في رد جواب السعدي على تسليم كون النزاع حقيقيا انه
ان اراد بقوله من يسميه اه من يسميه به مصور الصفات الثبوتية والسلبية اجمالا فان اراد
باشتراكها عن اعتقاده فملازمته مم او بطلة لما اشرنا اليه هناك من ان تصور تقدسه
عن النقص اجمالا لا يستلزم تصور تقدسه عن الشركة بخصوصها حتى يلزم تصور تقدسه
عن الشريك فيلزم من اعتبار مفهوم السلبية في مفهومه ودلالته عليها عدم اشتراك من يسميه به
عن اعتقاده ولو سلم فاستثناؤه مم لجواز ان يظهر الشرك اما مكرها او جحودا وان اراد
اشتراكا في اللفظ فملازمته غير تامة لانه لو لزم فانما يلزم عدم اشتراك المسمي في الواقع اعتقادا
لا في اللفظ وان اراد الاعم فيتسع دائرة المناقشة في الملازمة بناء على ما سمعت وان اراد
بمن يسميه من يسميه تقليدا فالملازمة مم او بطل الاستثناء ايضا كذلك وان اراد
الاعم من المقلد فان اراد بلزوم عدم الاشتراك عدم اشتراك من يسميه به مطلقا فكليتها
كما سمعت فانه لو لزم فانما يلزم عدم اشتراك غير المقلد وان اراد به عدم اشتراك غيره
فالملازمة مسلمة لكن ان اراد بالاستثناء ح اشتراك غيره فمم او بطل لما سبق وان اراد
اشتراك المقلد فليس بمط فتدبر والثاني نقول ان اراد بمن يسميه به العالم بعلميته
فالملازمة مم او بطل لما اشرنا اليه ولو سلم فالاستثناء مم لجواز ان يشرك في اللفظ اما مكرها
او جحودا وان اراد به غير العالم بها او الاعم فالملازمة كما سمعت على الترديد الذي مر تفصيله
فعليك بالتأمل الصادق ثم اقول ان هذه الابحاث كما وردت على السعدي ترد على المص
بحذافيرها ان كان النزاع حقيقيا فتفطن جدا خاتمة اقول ان الحق عندي في تسميته تعالى
به انما هو قول الجمهور من علميته بحسب الصفات لقوة ادلتهم وعظم شانهم سيما الامام
الاعظم وفي دلالته انما هو قول الشيخ والدواني من عموم دلالته للسلبية لما قالوا ان صفاته تعالى

علي منه

مطلقا من حيث انها صفاته كالمشخصات لسائر الاعلام لانه ينادي على اعتبار مفهوم
السلبية في مفهوم ولقولهم في تعريف العلم منهم الخطيب الدمشقي حيث قال في تلخيصه
هو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته لاحضاره بعينه مميزا عن جميع ما عداه في ذهن السامع
باسم مختص به نحو قل هو الله احد انتهى فقولهم ان صفاته تعالى كالمشخصات لسائر
الاعلام وان تعريفهم المذكور سيما قولهم مع جميع مشخصاته لاحضاره بعينه مميزا
عن جميع ما عداه في ذهن السامع آه يدل صراحة على ان لفظة الله علم موضوع للذات مع
ملاحظة ما كان كالمشخصات لسائر الاعلام من حيث الها كالمشخصات وانت تعلم
ان صفاته تعالى مطلقا من حيث انها صفاته باجمعها كالمشخصات لسائر الاعلام
فمفهوم الثبوتية والسلبية داخل في مفهومه وهو دال على وفق تعريفهم المذكور
للعلم ومقتضى اقوالهم على الذات معهما جميعا يتميز بهما عن جميع ما يتوهم معبودا
بالحق فاقول ان وجه كونه اسما اعظم على ما قالوا انما هو هذا الاشتمال من حيث المعنى
فالمناقشة تميل بحث الشريف وقول الاشعري ومختار المص على ما سمعت يرجع
الى التعسف هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام مجتنبا عن حدثات الاوهام فمن
لم يكتف بهذا القدر فليرجع الى رسالتنا هناك ومن لم يرض بها ويميل
يمينا ويسارا فقد يقع في بحر الاوهام فعليك بالتدبر التام والله الموفق
وهو اعلم بالمرام اللهم اجعل خدمتي لثلث القران وسيلة لشفاعة
الغفران ووسطا لدخول الجنان ومشاهدة جمالك ومجاورة
حبيبك بجاهه عندك يا رحيم يا رحمن واغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
اجمعين امين وصلى الله على
سيد المرسلين وعلى آله
وعليهم اجمعين
م م
م

قال الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ويبنى على قولهم اذ لم تعلق احد بها وجود آه بعد ازمنة فلا يقال لا يلزم من النفي في الزمان الماضي النفي
الآتي او لانه لم يستعمل مجازا في النفي مطلقا شاملا للازمنة الماضية والحالية والاستقبالية
الجواب يصح ان يقال يجوز ان يكون قوله تعالى الله احد دعوى وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الى آخره
دليل عليها وهذا هو المراد تأمل بتحقيق الحق

معلوم اولا كه امهات صفات يدي عدد در بو ترتيب اوزره كه ذكر اولنور حيوة علم ارادت قدرت
سمع بصر كلام وبو يدي صفاته صورت الهيه ديناور ان الله خلق آدم على صورته حديثنده صورت ايله
مراد بو صفات سبع مرتبه در سائر صفات الهيه بو صفتلره تابعدر وجمله سي ذات احديه جمع ايدوب
مجموع اينه منفردر چونكه كثرت فروعدن اصل شجره تعدد اولمديغي كبي كثرت صفاتدن دخي ذات حقده
تعدد يوقدر الحاصل صفاتك كثرتي ذاتك كثرتني مستلزم دكلدر زيرا حق تعالينك اسما وصفاتيه
حقيقت احديه يوزندن مسماسنك عيني وصورت واحديه يوزندن غيريدر وثاني اولى شيلغي دكلدر
تجلي ذاتدن مراد امر وجودك نفس رحماني ايله انبساطيدر اقلا اسماء الهيه ذاتك تجلي ظهوريدر
ثانيا اشيا اسماء الهيه نك مجلي بروزيدر بو مقام مراتبه اقتدا مدندر انكچون طائفه وجوديه بو
مقامده الحاد دوشمشلردر نعوذ بالله كبريا كمالي ذاتدن عبارتدر كه كمال وجود ديمكدر وجودك
كماليه ايكي امره راجعدر اولكيسي ازلا وابدا وجودا مندر وايكنجيسي مفتقردر وجودات جميع موجودات
او لمقدر يعني الله تعاليننك عظمت وكبرياسي مشركلردن پاك ومبرادر
شرح محمديه

البرزخ هو الحائل بين الشيئين ويعبر به عن عالم المثال الحاجز بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة
اعني الدنيا والاخرة ومنه الكشف الصوري والبرزخ الاول هو الحضرة الواحدية والتعين الاول الذي
هو اصل البرازخ كلها كذا في المصطلحات

الشؤون الباطنة التي صورها الاكوان مرآة للوجود الواحد المتعين بصورها ومرآة الحضرتين اعني
حضرة الوجوب والامكان هو الانسان الكامل وكذا مرآة الحضرة الالهية لانه مظهر الذات مع جميع
الاسماء كذا في المصطلحات

كنز مخفي غيبده مكنون اولان هويت احديه ديرلر جمله باطنلرك باطنيدر يعني جمله بطونك اك منتهي
اولور حقيقت محمديه ديدكلري اودر زيرا حقيقت محمديه تعين اول ايله اولان ذاته ديرلر معلوم
اولا كه رسول اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم اسم اعظمه مظهر تا قدرمن الاول الى الاخر نقدر كمالات ظهور ايتسه
جمله سي اسم اعظمك كمالنه تابعدر وانك شرح وتفصيليدر بسبحي وجمع ذات وصفات وافعالده اسم
اعظمه مظهر اولان محمددر

شرح محمديه